**عادات العقل لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوى صعوبات تعلم**

**دراسة مقارنة**

**اعداد**

**الباحثه / ســاره عرفات محمد محمد[[1]](#footnote-1)**

**إشراف**

**أ.د/ خــــالد عبد الرازق النــجار أ.م.د/ إيــمان ســـعيد عبد الحميد**

أستاذ علم النفس أستاذ علم نفس الطفل المساعد

 بقسم العلوم النفسية قسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفوله المبكره كلية التربية للطفوله المبكره

جامعة القاهره جامعة القاهره

**مقدمة البحث:**

تسعى كل أمه أن تسير فى ركب التقدم والتنميه فى شتى المجالات ، والاهتمام بالعملية التعليميه، وطفل الروضة هو إحدى ركائز الاهتمام بالعملية التعليميه، وذلك بالسعى نحو التقليل من المشكلات التى تواجه طفل الروضة ومشكلة صعوبات التعلم والتى قد تكون موجودة بوضوح فى الروضات مماجعلها محل إهتمام القائمين على العملية التعليمية.

تتمثل صعوبات التعلم فى عدم قدرة الدماغ على تلقى المعلومات أو معالجتها أو تحليلها أو تخزينها، فيمكن أن تجعل هذه المشاكل من الصعب على الطفل أن يتعلم بنفس السرعه التى يتعلم بها الطفل الذى لايعانى من صعوبات.(Lyness, :2013)

ولكى ينجح الطفل مهما كان مستوى ذكاءه لابد أن يسلك سلوكا ذكيا الى أن يمتلك عادات ومهارات عقليه ترشده عبر حياته كالمثابره والإصغاء بمرونه والتحكم فى التهور والتساؤل والتخيل والتفكير بأدوات معرفيه متعدده وغيرها من عادات العقل. (عبد المقصود،35: 2012)

فقد يكون هناك مظاهروميول واتجاهات لتلك العادات عند الأطفال ولكن هل هناك تشابه فى تلك العادات بين الأطفال الذين يعانوا من صعوبات التعلم وبين اقرانهم الذين لايعانون من تلك الصعوبات.

**مشكلة البحث:**

فطفل صعوبات التعلم ليس لديه مشكلة فى نسبة الذكاء فمعدل ذكاءه يكون عند المستوى الطبيعى فى مثل سنه،كما أنهم ليسوا كسالى ،ولكن يحتاج الى توصيل المعلومة إليهم بشكل مختلف، فهم يسمعون ويدركون الأشياء بشكل مختلف وهذا يمكن أن يؤدى الى حدوث مشكلة مع تعلم المعلومات والمهارات الجديده.

 (Kemp,Smith&Segal,2: 2017)

وتذكر(Gregory)أنه قد يكون لدى الأطفال نقاط قوة فى مجالات اخرى كحل المشكلات والإبداع والقياده مع وجود صعوبات التعلم. (Gregory,27:2012)

فقد لاحظت من خلال سنوات عملى مع الأطفال أن لكل طفل له أسلوبهالخاص فى التعامل مع المواقف والمشكلات التى يواجهها ،فتصبح الإستجابات ما بين مختلف وأخرى متشابههلنفس المثير ،فتتحدد مشكلة الدراسة فى هذا التساؤل:

مامدى التشابة والإختلاف بين عادات االعقل للأطفال ذوى صعوبات التعلم وأطفال الروضة العادىين؟

**أهمية البحث:**

* قد يسهم البحث الحالى إلى تعديل سياسة التعامل ومساعدة طفل الروضة عموما وطفل ذوى صعوبات بصفة خاصة.
* قد تفيد المسئولين فى وزارة التربية والتعليم فى تصميم مناهج تعتمد على عادات العقل والتى تتقدم من خلالها حلول مقترحه لطفل صعوبات التعلم.

**أهداف البحث:**

1. التعرف على عادات العقل لطفل الروضة ذوى صعوبات التعلم.
2. التعرف على أوجه التشابه والإختلافلعادات العقل بين طفل ذوى صعوبات التعلم وطفل الروضة العادى.

**مصطلحات البحث:**

عادات العقل لطفل الروضة:Habits of Mind

ميل الطفل لان يسلك سلوكا ذكيا بناء على المثيرات والمنبهات التى يتعرض لها، بحيث تقوده الى انتقاء أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحه أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومه عليه. (عبد المقصود، 37:2012)

وتتبنى الباحثه فى إطار هذا البحث أربعة عادات عقلية وهى (المثابره – الإستماع بتفهم وتعاطف – التفكير التبادلى – الدعابه) ويعرفوا اجرائيا الدرجه الخام التى يحصل عليها الطفل.

صعوبات التعلم النمائيه: هى الدرجه الخام الذى يحصل عليها الطفل على مقياس صعوبات التعلم

الإطار النظرى :

**اولا:مفهوم عادات العقل:**

فسر كلا من كوستا وكاليك عادات العقل على إنها تزويد الفرد بالمهارات اللازمة من خلال مواقف حياه حقيقية يوضع فيها الفرد ليتخير الإستجابه المناسبه والأصح للموقف وذلك من خلال إستخدام الوعى والإستراتيجيات متعمده من أجل الحصول على نتيجة إيجابيه.(costa&kallick2000)

يعرف نوفل عادات العقل على أنها " مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التى تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية , بناء على المثيرات والمنبهات التى يتعرض لها بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية , والمداومة على هذا النهج. ( نوفل , 68 : 2008 )

وتعرف الباحثه عادات العقل لطفل الروضة هى تلك المهارات والإستراتيجيات التى تعلمها الطفل بالفطره أو من خلال البيئة المحيطة والتى تمييز شخصية وأسلوبه بين أقرانه .

خصائص عادات العقل:

ذكر كلا من كوستا وكاليك خصائص لعادات العقل هى :التقييم , الرغبة , الحساسية , إمتلاك القدرة والالتزام ،وأضاف قطامى وعمور إليهم خاصية السياسة ،وتسردهم الباحثة جميعاً :-

التقييم Value :-وتتمثل هذه الخاصية فى اختيار وتقييم الأساليب المختلفة واختيار أكثرهم ملائمة ونجاحاً.

الرغبة والميل Inclination :-وهى الميل إلى نمط سلوك معين لاختباره وتجريبه .

الحساسية Sensivity :-وهو الاحساس الدقيق فى اختيار الأسلوب والوقت لتطبيق السلوك .

القدرة Capability :-وهى قدرة الفرد فى تطبيق المهارات التى يراها أكثرها مناسبة للسلوك الفكرى.

الالتزام Commitment :-وهنا التزام الفرد بتطوير الاداء التى يدعم عملية التفكير .

السياسة Policy :-هو ترقية مستوى الأداء الفعلى من خلال تغير سياسة الفرد فى تعاملة مع الأعمال .

(Costa&kellick:2008) ( قطامى وعمور , 96 : 2005 )

**تصنيفات لنماذج لعادات العقل :**هناك العديد من العلماء قاموا بتصنيف عادات العقل ونجد فى ذلك اختلافا فى الأداء لاختلاف توجههم النظرى وهذا يضيف أهمية لعادات العقل .

**نموذج مارزانو 1998 لعادات العقل** ويشمل هذا النموذج ثلاث أبعاد (التنظيم الذاتى Self-Regulation -التفكير الناقد Critical Thinking -التفكير الأبداعى Creative Thinking)

**نموذج هيرل Hyerle لعادات العقل** وهنا نجد أنه قسم عادات العقل إلى(خرائط عمليات التفكير -العصف الذهنى -المنظمات الشكلية) .

**نموذج كوستا وكاليك لعادات العقل :**ويشمل هذا النموذج إلى ستة عشر سلوكاً وهم( المثابره ، التحكم فى التهور، الإصغاء بتفهم وتعاطف ،التفكير بمرونه ، التفكير وماوراء التفكير ، الكفاح من أجل الدقه، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، التوصل بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام الحواس، الإبتكار ،الإستجابه بدهشه ورهبه ،الإقدام على المخاطر، إيجاد الدعابه،التفكير التبادلى ،الاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

**نموذج سايزر وماير ( Sizer& Meier ) لعادات العقل** ويشمل على ثمان عادات للعقل( عادة التعبير عن وجهات النظر، التخيل،التحليل، التعاطف، التواصل،عادة الالتزام،التواضع،البهجه)

**نموذج مشروع ( 2061 ) لعادات العقل للعلوم والرياضيات والتكنولوجي :**

ولقد اقترح هذا النموذج عدد من عادات العقل ومنها :التكامل – الاجتهاد – الجد – العدالة – حب الاستطلاع – والانفتاح على الأفكار الجديدة – المهارات العددية – الملاحظة .

* واقترح النموذج عدد من عادات العقل لا تخص العلوم والتكنولوجيا بل اعتبرها قيم إنسانية عامة ولكن تدريس العلوم والتكنولوجيا يقوم بدور بارز فى تنميتها وزرعها فى نفوس الدارسين .

**نموذج عادات التفكير للعقل والقلب والخيال للقرن الحادى والعشرين :**

* وهذا النموذج عنوان لبحث قدم فى مؤتمر تربوى اقترح 10 عادات للعقل اعتبرها ضرورية للفرد .

وقد استخدمت هذه العادات بشكل واسع من قبل جزاء للمعرفة على الرغم من اختلاف خلفيتهم ومستواياتهم التعليمية والعادات العشرة هى(التفكير التكميلى، الرؤيا المرتبطة، العمل الفريقى، المعنى البناء، وضوح المفاهيم، التواصل بفاعلية، الحل الشجاع، الحوار التأملى، التعلم المستمر).

**نموذج دانيالز Daniels :** قسم ذلك النموذج عادات العقل إلى أربعة أقسام (الانفتاح العلقى والعدالة العقلية والاستقلال العقلى والميل إلى الاستقصاء أو الاتجاه التعدى) .

**عادات العقل لطفل الروضة :**

**المثابره**: Persistence

**ا**لإصرار على المهمه فى متناول اليد-المتابعه حتى الإنتهاء. (costa&kallik:2000)

كثيرا ما يجد الطفل مايوجهه توجيها مباشرا وبالتالى يحرمه من تعلم المثابره، فعلينا نحن ترك الطفل وتشجعه فى بذل الجهد والمثابره والمواصله لحل المشكله ، حتى يتكون لديه مفهوم لا نتوقف عند الفشل ونحاول تكرارا حتى نصل. (عبد المقصود، 43: 2012)

وترى الباحثه عند تأصيل هذه العاده عند طفل الروضة ذوصعوبات التعلم قد تقلل من المشكلات التى يعانون منها وتعطيه الثقه بالنفس.

**الإستماع مع الفهم والتعاطف** :Listening With Understanding&Empathy

ويظهر المعنى فى إعطاء الإهتمام بالأخرين- اضع نفسى فى مكان الشخص الاخر-احترام مشاعر وافكار الطرف الأخر. (costa&kellick:2000)

ويؤثر تعلم الطفل كيفية تفهم ومشاعر الأخرين وطرق التواصل معها على العديد من جوانب نموهم ونجاحهم فى الحياه (عبد المقصود، 42 :2012 )

إن تعليم الطفل وإكسابه تلك العاده قد يساعده على التحلى بالصبر وعدم الإندفاع فى إبداء الراى وعدم التسرع، كما تساهم فى تزايد صدقاته فهو يستمع بانصات وبتفهم وتعاطف مع الأخرين.

 (بكر، 23 : 2014)

**التفكير التبادلى** :Thinking Interdependently

هو الإستعداد للعمل مع الأخرين ، والترحيب بمدخلاتهم – والألتزام بقرارات مجموعة العمل حتى لو كنت لا أوافق بعض الشىء. (costa&kallik:2000)

فأكد(بكر)على أهمية تعليم الأطفال فى مراحل مبكره من العمر كيف يعملون ويفكرون بشكل متبادل مع الأخرين. (بكر، 26: 2014)

فترى الباحثه من خلال تلك العاده أن يحاول الطفل التكيف والتواصل مع أقرانه ، كما تساعده ايضا على توضيح رؤية للموقف بشكل أخر مختلف قد تساعده من تقريب الصوره أكثر ، بل وهناك بعض المواقف التعليمية التى لا تتحقق الا من خلال التعلم فى المجموعات الصغيره والتى من شأنها مسانده موقف طفل الصعوبات التعلم الذى يخجل معلمة أو يخجل مناقشتها وسط اقرانه فيساعدة التفكير التبادلى رؤية فكرته بين زملائه ومناقشتها.

**الدعابة**:Humor

يرى عبد المقصود أن الدعابه تزيد من نشاط المتعلم ،كما تحمل على تحسين الجو داخل القاعه ، فالدعابه تعمل على توليد أفكار ووظائف ذهنية جديد (عبد المقصود، 44: 2012)

وترى الباحثة أن استخدام الدعابه داخل القاعه يقلل من توتر الأطفال خاصا الطفل الذى يعانى من صعوبات فى التعلم او التكيف مع الأخرين ، كما تساعد ايضا عادة الدعابه فى توصيل المعلومه لطفل الصعوبات فى محاولة لإزالة الحرج والقصور النفسى الذى يشعر به .

**أهمية عادات العقل لطفل الروضة:-**

وقد تبرز أهمية عادات العقل لطفل الروضة من خلال الدراسات التى تناولت عادات العقل وفى حدود إطلاع الباحثه وجدت الأتى:-دراسة (عبد المقصود 2012) تنمية عادات العقل لدى طفل الروضة والتى هدفت الى تنمية بعض عادات العقل لطفل الروضة من خلال أنشطة مختلفه وقامت الدراسة على (60) طفلمستخدما مقياس عادات العقل من إعداد الباحثة، **وأشارت النتائج إلى تقدم المجموعة التجربيية تقدما كبيرا فى إكتساب عادات عقلية وسلوك ذكى ظهر خلال المواقف الحياتية فى الروضة، ومدى فاعلية الأنشطة التى قدمت للعينة فى إظهار السلوك الذكى على طفل الروضة وتنمية بعض عادات العقل.**

وأظهرت دراسة (محمد 2014) برنامج لتنمية عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة والتى هدفت الى تنمية عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة ،والكشف عن مدى إستمرارية نجاح البرنامج فى تنمية عادات العقل المنتجة لدى طفل الروضة، حيث تكونت عينة من(60)طفلا من رياض الأطفال حيث إستخدمت الباحثة مقياس عادات العقل المصور الإلكترونى من إعداد الباحثة **حيث أسفرت النتائج على فاعلية البرنامج ونجاحه واستمرارية فاعليتة فى القياس التتبعى.**

وأشارت دارسة(طه 2014)**الى وجود فروق ذات دلاله إحصائيا فى درجات الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس عادات العقل ومقياس السلوك الإجتماعى لصالح القياس البعدى** والتى كانت تهدف إلى تنمية بعض عادات العقل لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين والتعرف على أثر السلوك الإجتماعى لديهم ،وتكونت العينه من (15)طفلا من ضعاف السمع وإستخدمت فى الدراسة مقياس عادات العقل الألكترونى من إعداد الباحثه وقائمة السلوك الإجتماعى للأطفال إعداد محمود منسى .

وأظهرت دراسة (بكر 2014)**على وجود علاقه إرتباطيه موجبه بين عادات العقل والتواصل لدى طفل الروضة ومقياس العادات العقلية لطفل الروضة لصالح المجموعه التجريبيه**،والتى كانت تهدف الى التعرف على أثر البرنامج على مهارات التواصل لدى طفل الروضة والتعرف على فاعليةالبرنامج االمقدم على تنمية العادات العقلية لدى طفل الروضة، وكانت عينة الدراسة (50)طفلا من أطفاال الروضة ، مستخدمه أدوات التواصل اللفظى والغير اللفظى لعفاف عبد الفادى ومقياس عادات العقل من إعداد الباحثه(حيث اهتمت الباحثه وتناولت الباحثه عادات العقل منهم الإصغاء بتفهم وتعاطف ،التفكير التبادلى).

**ثانيا:صعوبات التعلم LearningDisabilities**

يعرفة معجم المصطلحات التربويه إنه الأعاقات التى تحول دون الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوه من العملية التعليمية وقد تكون صعوبات مرتبطه بالطفل نفسه سواء كانت إجتماعية ام إقتصادية ام نفسية وقد تكون مرتبطه بعملية التعليم نفسها كاساليب التدريس المستخدمه أو شخصية المعلم أو المناخ العام السائد داخل المدرسه. (اللقانى، الجمل،1999:151)

كما تعرفه اللجنه الأئتلافيه الأتحاديه لصعوبات التعلم هو اضطراب يعود الى أسباب مختلفه تظهر لدى الفرد على شكل صعوبات لها علاقه فى اكتساب وتوظيف قدرات الفرد فى مجال الأصغاء والقراءه والكتابه والكلام والتعليل والرياضيات والمهارات الإجتماعيه.

 (العزه،2007: 43)

ويعرفه(كامل 2012) هم مجموعه من الأطفال الذين لا يستطيعون الإستفاده من الخبرات وأنشطة التعلم المتاحه لهم داخل غرفة التعلم وخارجها ، ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى مستوى الإتقان الذين يمكنهم التوصل إليه وفقا لقدراتهم الأصليه ويستبعد من هؤلاء المتخلفون عقليا والمعاقونسمعيا والمصابون بامراض وعيوب السمع والبصر . (كامل :2012)

ويعرف السرطاوى صعوبات التعلم بأنها حاله مزمنه ذات منشأ عصبى تؤثر فى نمو أو تكامل أو إستخدام المهارات اللفظيه أو غير اللفظيه وتظهر صعوبات التعلم الخاصه كصعوبه واضحه لدى الأفراد يتمتعن بدرجات عالية أو متوسطه من الذكاء ، وأجهزة حسيه وحركيه طبيعيه وتتوفر لديهم فرص التعلم المناسبه وتختلف أثار هذه الصعوبات على تقدير الفرد لذاته وعلى نشاطاته التربويه والمهنية والإجتماعية ونشاطات الحياه الطبيعيه باختلاف درجة شديده لتلك الصعوبات. (ابراهيم،2010: 29)

ويرى كل من (Hargreaves,Rowbotham&phillips,Rowbotham&phillipsوأخرون)أن صعوبات التعلم هى مجموعه من المشاكل العصبيه أو الدماغيه التى تؤثر على تخزين الطفل او استخدامه للمعلومات(فهم –تخزين – استرجاع ).

(Hargreaves,Rowbotham&phillips,Rowbotham&phillips, :2009)

ونجد من خلال التعريفات أن صعوبات التعلم تختلف عن التاخر الدراسى فى أن المتأخردراسيا يكون منخفض الذكاء إذا يتراوح ذكاءه مابين 70 وما دون 90، اما من يعانى من صعوبه تعلم فان ذكاء، يكون فى المتوسط أو أعلى من المتوسط ولكن لديه خلل فى واحده او أكثر فى العمليات النفسية المتعلقة بالتعلم.

 (Hargreaves,Rowbotham&phillips,Rowbotham&phillips, :2009)

**تصنيفات صعوبات التعلم**

**صعوبات التعلم النمائية:**صعوبات تتعلق بالوظائف الدماغية،والعمليات العقلية والمعرفية التى يحتاجها الطفل لتحصيله الأكاديمى فيما بعد، وهى تخص طفل الروضة والتى يمكن تقسيمها إلى نوعين صعوبات أولية مثل (الإنتباه والإدراك والذاكره ) وصعوبات ثانوية مثل (التفكير والكلام والفهم ).

 (حنا، 20 :2014)

كما إهتمت دراسة (حنا 2014) بمشكلات اطفال صعوبات التعلم وهدفت إلى إعداد حقيبة تعليمية الكترونية للحد من صعوبات التعلم النمائيه لدى طفل الروضة والتاكد من فاعليتها فى الحد من تلك الصعوبات، وإشتملت العينه على (10) أطفال ،مستخدمه بطارية صعوبات التعلم إعداد /سهير كامل – بطرس حافظ 2010، وتوصلت النتائج إلى الهدف التى سعت إليه والتاكد من إستمرار فاعلية البرنامج .

وإهتمت دراسة (عباس 2016) والتى هدفت الى تنمية العمليات المعرفية لاطفال ذوى صعوبات التعلم ،فاشارت نتائج دراستها الى وجود فروق ذات دلاله لصالح القياس البعدى لأطفال ذوى صعوبات التعلم على إختبار العمليات المعرفيه(الإنتباه- الإدراك- الذاكره) التى تكونت من (10)أطفال مستخدمه بطارية صعوبات التعلم التدخل /التشخيص واختبار العمليات المعرفيه إعداد سهير كامل – بطرس حافظ.

**صعوبات تعلم أكاديمية** وهى تخص طفل المرحلة الإبتدائيه وتتضمن ضعف المهارات الأساسية للقراءه وصعوبة الفهم القرائى وصعوبة معالجة العمليات الحسابية وصعوبة الإستدلال الرياضى وصعوبات التعبيير الشفهى وصعوبات الفهم السماعى. (ابراهيم،85: 2010)

ويضيف (سليمان2010)صعوبات السلوك الإجتماعى الإنفعالى وتتضمن مشكلات الضبط الذاتى وفرط الحركة و التشتت فى الإنتباه والتردد والإرتباك وضعف الإنجاز،وهنا نجد تداخل بين هذه الأنواع فيما بينها وليست فنيات مستقله عن بعضها، وليس بعيدا أن تكون أحدى مسببات الصعوبات الأكاديمية.

( سليمان ، 2010: 53)

كما سعت دراسة (بشقه 2016) التى هدفت الى التعرف على المشكلات السلوكية السائده لدى ذوى صعوبات التعلم ،كما هدفت الى التعرف على الحاجات الإرشادية لهؤلاء الأطفال مستخدمه إستبيان صعوبات التعلم الأكاديمة وقائمة المشكلات السلوكية ،حيث أسفرت النتائج أن السلوك الإنسحابى و النشاط الزائد هم من المشكلات السائده لدى عينة الدراسه ، كما أوضحت النتائج الى حاجة الأطفال الى التدرب على السلوك المستقر والحاجة الى الشعور بالانتماء والحاجه الى التخلص من التوتر والقلق والحاجه الى تشكيل سلوك الانتباه .

**عوامل صعوبات التعلم**

* عوامل فسيولوجية :إن دور الوراثه بما فيه من جينات سائدهمسئوله عن ذلك ،فاذا كان عند الوالدين صعوبة فى تعلم القراءه فان مسالة وجود صعوبات لدى الأطفال ستكون أمرا محتمل.

 (Institue of mental health:2014)(العزه، 2007: 47)

عوامل تؤدى الى تشويه التكوين: هى عوامل تتعلق بالتكوين البنائى الوظيفى للمخ وقد تحدث أثناء الحمل أو الولاده أو بعد الولاده بسنه ، فيستمر المخ فى النمو فى عامه الأول حتى يحدث خللفى نمو المخ فى الخلايا العصبيه (القمش،المعايطه، 179: 2007)

* عوامل نفسية وعقلية وتشمل إضطراب فى الوظائف النفسية الأساسية والإدراك الحسى وصياغة المفاهيم وفهم الإتجاهات. (العزه، 2007: 48)

* عوامل بيئية وتتمثل فى عدم وجود تعزيز،وتغذيه راجعه فى بيئة الطفل التعليمية ، وعدم تشجيع مهما كان الجهد المبذول، واتجاهات الأخرين السالبة ، والمهددات الأمنية وعدم وجود الدفء العاطفى .

 (العزه، 2007: 50)

فعند تلقى طفل صعوبات التعلم الى الدعم فيما يواجه من صعوبه ،فقد يعطيه هذا القدره على مواجهة التحديات ويكون مصدرا للمعرفهوالدعم العاطفى.

 (Kemp,Smith&Segal,12: 2017)

* عوامل تربوية وتتمثل فى الفروق الفردية داخل القاعة، والمنهج الواحد ، واختلاف طرق التدريس ، وعدم تجهيز القاعات لحاجات الطفل التعليمية . ( العزه ، 2007: 49)

من المهم التاكيد على أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم مستوى ذكائهم فى المعدل الطبيعى ولكن هم بحاجه الى أساليب فريده وطرق مصممه خصيصا لهم والتى قد تساعد فى تمهيد الطريق للنجاح.

(Kemp,Smith&Segal,2: 2017)

**وتعرض الباحثه بعض الاستراتيجيات التى يمكن أن تساهم فى الحد من صعوبات التعلم :**

* الجلوس بالقرب من الطفل أثناء توضيح معلومه وهذا يساعد طفل ذو فرط الحركه.
* توضيح المعلومه فى وقت قصير ،وهذا يقلل من معاناة طفل ضعيف الإنتباه.
* تقديم التشجيع له بعبارات تزيد من ثقته من نفسه.
* ان علينا وضع توقعات مناسبه ليصل اليها الطفل.
* التركيز على نقاط القوة لدى الطفل.
* تقسيم المهام الى خطوات بسيطه.
* إعطاء ملاحظات بسيطه أثناء العمل.
* توفير فترات راحه منتظمه بين المهام.
* الأستفاده من المنهاج متعدده الحواس.

Instite lf mental 2014)) (Gregory,32 ;2012)

**فرض البحث:**

يوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وبين الأطفال العاديين فى عادات العقل (المثابره- الإستماع بتفهم وتعاطف -التفكير التبادلى- إيجاد الدعابه) لصالح الأطفال العاديين.

**الإجراءات المنهجيه البحث:**

**منهج البحث :** وصفى مقارن

**عينة البحث:**إشتملت عينة(10 )أطفال عاديين و(10) أطفال ذوى صعوبات تعلم نمائية.

**تجانس العينه** :قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفالذوي صعوبات التعلم والعاديين عينة الدراسة(22) طفلًا من حيث (العمر الزمني - درجة الذكاء)كما يتضح في جدول (1).

جدول (1)دلالة الفروق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلممن حيثالعمر الزمني ودرجة الذكاء ن= 11

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | كا2 | الدلالة | النتيجة |
| العمر الزمني | 65.70 | 4.85 | 2.00 | .849 | غير دالة |
| درجة  | 95.30 | 4.19 | 1,200 | .991 | غير دالة |

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات رُتَب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم من حيث العمر الزمنيّ ودرجة الذكاء؛ مما يشير إلى تجانس أطفال هذه المجموعة.

 كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين عينة الاطفال العاديين من حيث العمر الزمنيّ ودرجة الذكاء، كما يتضح من الجدول:

**جدول (2) دلالة الفروق بين الأطفالالعاديين من حيثالعمر الزمني ودرجة** الذكاء**حيث ن=11**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | كا2 | الدلالة | النتيجة |
| العمر الزمني | 64.70 | 4.64 | 5.40 | .494 | غير دالة |
| درجة الذكاء | 98.30 | 5.49 | 0 | 1.00 | غير دالة |

يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات رتب درجات الأطفال العاديين من حيث العمر الزمنيّ ودرجة الذكاء؛ مما يشير إلى تجانس أطفال هذه المجموعة .

**أدوات البحث:**

اختبار المصفوفات المتتابعه الملون إعداج: جون رافن

مقياس عادات العقل لطفل الروضة إعداد : حسنيه غنيمى عبد المقصود

يتكون المقياس من (20) عباره تعبر عن السلوك الذكى لطفل الروضة وتتمثل فى عادة الإستماع بتفهم وتعاطفوعادة المثابرهو عادة الدعابه والمرح وعادة التفكير مع الأخر) ويتم تحديد درجة تكرار الطفل للسلوك فى كل عباره .

بطارية مقياس التقدير التشخيصيه لصعوبات التعلم النمائيه إعداد : فتحى الزيات

ويشمل المقياس (9) بنود(صعوبات الإنتباه، والإدراك السمعى و الإدراك البصرى والإدراك الحركى ولصعوبات الذاكره و صعوبات السلوك الإجتماعى الإنفعالى) وكل بند يحتوى على عشرين عباره بقوم المقرب من الطفل الإجابه عليها حسب درجة الصعوبه.

**نتائج البحث:**

**وينص فرض البحث على أنه توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال العاديين والاطفال ذوي صعوبات التعلم علي مقياس عادات العقل(الاستماع، المثابرة، الدعابة، التفكر التبادلى، والدرجة الكلية للمقايس)في اتجاه الاطفال صعوبات التعلم**.

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني ((Uلايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الاطفال العاديين وأطفال صعوبات التعلم علي اختبار عادات لعقل كما يتضح في الجدول(3)

جدول (3) يوضح الفرق بين متوسطات درجات الأطفال العادين وصعوبات التعلم على مقياس عادات العقل باستخدام اختبار " مان ويتنيU

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **أبعاد المقياس** | **الأطفال العاديين****ن= (10)** | **الأطفال صعوبات التعلم ن=(10)**  | **قيمة****(z)** | **مستوى الدلالة** | **النتيجة** |
| **متوسط الرتب** | **مجموع الرتب** | **متوسط الرتب** | **مجموع الرتب** |
| **الاستماع** | **13.90** | **139.00** | **7.10** | **71.00** | **2.62** | **.001** | **دالة** |
| **المثابرة** | **14.00** | **14.00** | **7.00** | **70.00** | **2.66** | **.001** | **دالة** |
| **الدعابة** | **11.45** | **114.50** | **9.55** | **95.50** | **.727** | **.467** | **غير دالة** |
| **التفكير االتبادلى** | **11.85** | **118.50** | **9.15** | **91.50** | **1.034** | **.301** | **غير داله** |
| **الدرجة الكلية للمقياس** | **13.50** | **135.00** | **7.50** | **75.00** | **2.28** | **.001** | **دالة** |

**يتضح من الجدول السابق على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال العاديين والاطفال ذوي صعوبات التعلم علي مقياس عادات العقل (الاستماع، المثابرة، والدرجة الكلية) عند مستوي دلالة (001.) في اتجاه الاطفال العاديين.**

تشير النتائج الى تميز طفل الروضة العادى دون أقرانه من أطفال ذوى صعوبات التعلم بعادة المثابره ، وقد يشير هذا الى إدراك طفل صعوبات التعلم ومعرفة بمشكلاته وصعوباته التى يعانى منها وشعورة بالياس والخجل ،فيحتاج طفل صعوبات التعلم الى تشجيع وتحفيز على الإستمرار فى أداء المهمه الموكله له وعدم الإستسلام للحظات الإخفاق فى أداء المهمه ، فعلينا أن نبتعد عن العبارات المحبطة و قل له دائما كلاما مشجعا عن ثقتك فى قدرته على النجاح. يجب أن يكون لديك توقعات و أن تؤمن بقدرته على تحقيقها.- علّمه التخطيط و تنظيم الوقت لمساعدته

فيمكن أن نعد له جداول عليها إنجازته بحيث يضع علامة أو ستيكر على كل مهمة أو جزء تم إنجازه. وعندما يرى الطفل التقدم الذى يحرزه بشكل ملموس أمامه يساعده ذلك على زيادة حماسه و دافعيته ومثابرته.

وقد لاحظت دراسة (محمد 2014) والتى هدفتالى الكشف عن مدى تأثير اكتساب مهارات حل المشكلات على كل من مستوى الطموح وتقدير الذات لدى أطفال ذوى صعوبات التعلم مستخدمه إختبار صعوبات التعلم النمائيه إعداد سهير كامل ، بطرس حافظ ، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال تتراوح اعمارهم من 5-6 سنوات،فأشارت النتائج إلى تحسن أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم بعد تعرضهم لبرنامج الدراسه فى مستوى الطموح حيث فسرت الباحثة تحسين مستوى الطموح لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى ضوء محتوى البرنامج التى تتطلب التفكير والمثابره ودافعية للوصول الى حل وكانت بمثابة محفز للأطفال حيث دفعتهم للمشاركه.

وهذا يتفق مع نتائج البحث الحالى التى تشير الى وجود عادة المثابره عند الأطفال العاديين دون أطفال ذوى صعوبات التعلم والتى سعت الدراسة السابقة تنميتها وذلك من خلال محتوى البرنامج.

فعلى المعلمه والوالدين تذكير أطفالهم أن لديهم قدره على النجاح فى أداء المهمه كما فعلوا من قبل كما يجب دعمهم والبحث معهم عن استراتيجيات مختلفه لحل المشكله ولا يعتمدون على نمط واحد للحل ،فهناكالعديد من الاستراتيجيات الأخرى وفعالة وناجحه.

(Moulds&Regen, 28 : 2007)

كما أن تعليم الأطفال و إكسابه عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف قد يساعد الطفل على التدريب على الصبر وعدم التسرع والاندفاع فى إبداء الراى و إصدار الأحكام. ( بكر ، 23: 2014)

و أوصى كلا من (costa&kellick) على ضرورة تعليم الأطفال كيف يصغون للأخرين ويتعاطفون مع الأراء والكلمات وذلك بتعبيرهم عن أرائهم و حكمهم على الموقف ، حيث أشار أننا نقضى أوقات كثيره من حياتنا صامتين فعلى المعلمين أن يوجهوا صغارهم عن كيف يحسنوا من تلك العاده وكيفية الإستفاده منها.

 (costa&kellick,24 : 2000)

و إقترح كلا من (Mraz&Hertz:2016) فى كتاب لهما على ضرورة تعلم طفل الروضة خمسه من عادات العقل التى قد تجعل منه شخصيه ناجحه متميزه وهم المثابره والتفاؤل و مواجهة المخاطر والمرونه والتعاطف، وذلك من خلال روايات القصص و المؤتمرات والجلسات الفرديه فى جو يسوده المناقشه للأهداف المرجوه التى تهدف الى النمو.

وتعلق الباحثه عن ما سبق أن الاستماع بالتعاطف والمثابره من السمات التى تجعل الطفل متميزا فالطفل عندما يكون مستمعا جدا ومتفاعلا مع المعلمه أثناء النشاط أو مستمعا جيدا لأحديث أقرانه عند مشكلة ما فان ذلك يزيد لاحاديث من قدراته وإمكانياته ، كما أن عادة المثابره هى من المؤشراتالتى تشير إلى أن الشخصيات الناجحه الغير مستسلمه ، التى تتقبل لا تستسلم للهزيمه ولا ترضى الا بالنجاح.

**بينما لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال العاديين والاطفال صعوبات التعلم في كل من بعدي ( الدعابة والتفكير التبادلى)، والشكل التالي يوضح الفروق بين العاديين وصعوبات التعلم.**

وقد يشير ذلك إلى أن طفل الروضة على وجة العموم طفل عادى او يعانى من صعوبات التعلم كائن إجتماعى يمارس غريزته مع أقرانه فى الروضة ويشاركهم الحديث واللعب وتبادل الأفكار وان كان تميز واحد عن الأخر فى القدرات المعرفيه

فالدعابه والروح الفكاهيه سمه لدى البشر عامة والأطفال خاصه فالحس الفاكهى له آثاره الإيجابية على الوظائف النفسية وتشمل انخفاض في معدل النبض ، وإفراز الاندورفين ، وزيادة مستوى الأوكسجين في دم. وقد وجد لتحرير الإبداع وإثارة مهارات التفكير عالية. (Moulds&Regen: 32:2007 )

فعندما يصفون شخص بالروح الجميله والفكاهيه يقرونها بشخصية الأطفال ، فاما بالنسبة نتيجة البحث فالدعابه لا تفرق بين طفل عادى أو صعوبات تعلم أوحتى ذوى إحتياجات خاصه.

كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق داله بين الأطفال العاديين والأطفال ذوى صعوبات التعلم حول عادة التفكير التبادلى،بعض الأطفال يمكن أن يساهموا في العمل الجماعي أوترك الآخرين يقومون بكل العمل. فيحتاج الأطفال إلى تعلم كيفية العملفي مجموعات، وكيفية تبرير الأفكار للأخرين ،كما يتطلب تطوير الرغبة والانفتاح لقبول ردود الفعل من صديق. مشاركة الطفل وسط التفاعل الجماعىيستمر في النمو. الاستماع، يسعى الإجماع ، التخلي عن فكرة للعمل مع شخص آخر ، والتعاطف ، والقيادة الجماعية ، ومعرفة كيفية دعم جهود الجماعة ، الإيثار - كل هذه السلوكيات التي تدل على وجود كائنات بشرية متعاونة. (Moulds&Regen, 32 : 2007)

كما لاحظمدرسواQueen Elizabeth shool 2001 أن الأطفال الذين يلتحقون بمدرستهم لديهم عجز وبعض المشكلات ونتيجه لذلك قامت المدرسة باختيار بثمان عادات عقلية من ضمنهم التفكير التبادلى لتدرب الأطفال عليها. (العليمات ،4: 2013)

يتم تعلم السلوكيات من خلال مشاهدة أولئك الذين من حولنا ،من أولئك الذين يأخذون وقتًا لتعليمنا طرقًا جديدة لفعل الأشياء( المعلمين والمعلمات ). فالسلوكيات التي تتكرر تصبحالعادات. كما هو الحال مع معظم الأشياء ، يمكن أن تكون العادات إيجابية (الحصول على النتائج التي نريدها) ، يمكن أن تكون العاداتسلبي (الحصول على نتائج لا نريدها) ، أو يمكن أن تكون محايدة (الإجراءات التي لا تحركناإلى الأمام أو الخلف). (Sommers: 9 ;2010)

وهنا تقترح الباحثه على المسئولين والقائمين على العمليه التعليمية ضرورة تدريب المعلمه على عادات العقل فستنقل تلقائيا الى أطفالنا الذين هم بناة المستقبل كما قد تساعد فى حل كثير من المشكلات التى تواجه الطفل فى حياته.

حيث إهتمت مدرسة Dan Bury High بالبحث عن معلمين جدد تتوافق معتقداتهم وتوجيهاتهم التعليمية مع رؤية المدرسه حيث وضعت أثناء المقابلات الشخية أسئلة للبحث عن خمس عادات العقل ( المثابره والإصغاء بتفعم وتعاطف و التساؤل وطرح المشكلات و إيجاد الدعابه و التفكير حو التفكير.

 (العليمات ،4:2013)

**توصيات البحث**:

* تنميةعادات العقل لدى طفل الروضة ذو صعوبات التعلم نمائيه فقد وجدت الباحثه كثير من الدراسات والبحوث التى إهتمت بتنمية عادات العقل عند طفل الروضة دون الأهتمام بفئة الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، فترى الباحثه انها فئه تمثل شريحه ملحوظه بين الأطفال ولكن لا تلقى الإهتمام الذى يرتقى بقدراته.

**المراجع**

1. الزيات(فتحى).( 2011). بطارية مقياس التقدير التشخيصيه لصعوبات التعلم النمائيه و الأكاديميه .جامعة الخليج.
2. بقشه(سماح).(2016).المشكلات السلوكية لدى ذوى صعوبات التعلم الاكاديمية وحاجاتهم الإرشادية .مجلة جيل العلوم الإنسانية و الإجتماعية الخاصه بصعوبات التعلم.جامعة الحاج لخضر.الجزائر.ص 101 الى 140،عدد 17-18 شهر مارس.
3. العليمات (على ).( 2013).أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعدده فى تنمية عادات العقل عند طفل الروضة .مجلة دراسات فى الطفولة.مركز البصيره للبحوث والإستشارات واالخدمات التعليمية .كلية العلوم التربويه .جامعة الإسراء.الجزائر.ص 55الى ص 98
4. القمش(مصطفى)،المعايطه(خليل).(2007).سيكولوجية الاطفال ذوى الإحتياجات الخاصة .عمان .دار المسيره.
5. حنا(رانيا).(2014).حقيبه الكترونيه للتدخل المبكر والحد من صعوبات التعلم النمائيه لدى طفل الروضة.دكتوراه.كلية الطفوله المبكره .جامعة القاهره.
6. يوسف(سليمان).(2010).صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية والإنفعاليه.مكتبة الأنجلو.القاهره.
7. عبدالمقصود(حسنية).(2012).تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة.مجلة الطفوله.العدد(10).يناير.35:52 .
8. محمد(رشا).(2014).برنامج لتنمية عادات العقل المنتجه لدى طفل الروضة.دكتوراه.كلية الطفوله المبكرة.جامعة القاهرة.
9. طه(نجاة).(2014).برنامج لتنمية عادات العقل واثره على بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين. دكتوراه.كلية الطفوله المبكرة.جامعة القاهرة.
10. اللقانى(أحمد)،الجمل(على).(1999)معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى مناهج وطرق التدريس ،عالم الكتب.
11. العزه(سعيد ).(2007).صعوبات التعلم المفهوم- التشخيص-الأسباب.دار الثقافه.
12. ابراهيم(سليمان).(2010).المرجع فى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية.مكتبة الأنجلو المصرية.القاهره.
13. بكر(سها).(2014).فاعلية بعض العادات العقلية بالتواصل لدى طفل الروضة. دكتوراه.كلية الطفوله المبكرة.جامعة القاهرة.
14. قطامى(يوسف)،عمور(أميمه). (2005).عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق.عمان:دار الفكر.
15. نوفل(محمد).(2008). نطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل.عمان:دار المسيره
16. كامل(سهير).(2012).اضطرابات الطفوله المبكره- تاخير النمو والإعاقات .دار النشر خبراء التربيه.المملكه السعوديه.
17. محمد(إيناس).(2014).برنامج لتنمية مهارات حل المشكلات وعلاقته بمستوى الطموح وتقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم.دكتوراه. كلية الطفوله المبكرة.جامعة القاهرة.
18. عباس(ايمان).(2016).فاعلية العاب Androidفى تنمية بعض العمليات المعرفية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم. كلية الطفوله المبكرة.جامعة القاهرة.
19. Costa,A&Kallick,B.(2000).Habits of mind a developmental series. . Alexandria:Virginia USA.
20. Costa,A&Kallick,B.(2009).Leading and learing with Habits of mind:16 Essential characteristics for success. Alexandria:Virginia USA.
21. Kemp,G.,Smith,M.,&Segal,J.(2017).Trusted guide to mental,emotional&socialhealth.learning disabilities and disorders.
22. Hargreaves,H.,Rowbotham,M.&Phillips,M.(2009).Designed by integra staff to complement our walk amile in my shoesu work shop.Ministry of children and youth services.
23. Moulds,P&Regen,M.(2007 ) . habits of mind. Educating young children learing and teaching in the early childhood years.Journal of the early childhood teacher;s Association.INC. vol 13,n1.P28:P32.
24. Mraz,K&Hertz,C.(2016). A mindset for learning:teaching the traits of joyful,independentgrowth.Heinemann.
25. Institute of mental health buangkok green medical park.(2014).Department of child&Adolescentpsychiatry.April.

[www.imh.com.sg](http://www.imh.com.sg)

27.Lyness,A.(2013).learning disabilities,teens health.

28.Sommers,W. (2010 ). Habits of Mind Teacher’s Companion.the institute for habits of mind educating for more thoughtful worid.

1. **باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة** [↑](#footnote-ref-1)